Türkiye Cumhuriyeti'nde Türk Akademisyenlerin Arap Dili Alanındaki Çalışmaları-Kur'an Nahvi Örneği - جهود الباحثين الأكاديميين الأتراك في اللغة العربية في الجمهورية التركية النحو القرآني نموذجا الملخص

Prof. Dr. Talal Wisam Ahmed AL-BAKRİ*

Atıf **/ ©-** Al-Bakri, T. W. A. (2018). Türkiye Cumhuriyeti'nde Türk Akademisyenlerin Arap Dili Alanındaki Çalışmaları-Kur'an Nahvi Örneği, *Çukurova Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi,* 18 (2), 745-763.

Öz- *Bu araştırmada, Türk akademisyenlerinin Arap diliyle ilintili olarak Kur'an nahvi ile ilgili çalışmaları ele alınmıştır. Bu bağlamda alandaki önemi haiz bilimsel akademik tezler ile bunların yapıldığı üniversitelere, danışmanların isimlerine ve savunma tarihlerine işaret edilmiştir. Akademisyenlerin hakemli dergilerde yayınlanan Kuran nahvi konusunda önemli makaleleri ile yazarlarının biyografilerinden özet bilgiler sunulmuştur.*
Türk akademisyenlerin, Kur'an nahvi konusundaki çalışmalarda Arap olmayan diğer milletlerden önde oldukları ortaya konulmuştur. Türkler dilbilimin, nahiv, sarf, fonetik ve delâlet gibi dalları açısından Arap dilini farklı seviyelerde araştırarak Kur'an nahvinin hizmetine sokmuşlardır.
Kuran nahvinde uzman Türk akademisyenlerinin çoğu, İlahiyat fakültelerinin Arapça, Kıraat, Tefsir, Hadis, İslam Hukuku, Kelam, Mezhepler Tarihi ve Tasavvuf alanlarında çalışmaktadırlar.

Anahtar sözcükler*- Türk Akademisyenler, Arap Dili, Kur'an, Nahiv.*

المقدمة

مستويات اللغة العربية نحوا وصرفا وصوتا ودلالة وخصّ منهم بما دوّنوه بحثا ودراسة ورسائل جامعية في مجال النحو القرآني وهو كيفية استعمال الآلة اللغوية في فهم النص القرآني عن طريق صقل ملكة الذوق وصولا إلى تفقد مواطن الجمال.

اختصّ البحث بالباحثين الأكاديميين الأتراك، وتم اختريار قسم منهم ممن أُستطعيت مقابلتهم شخصيا وتم التلقي منهم المادة العلمية والذين لم أقابلهم لظرف الاتصال بهم هاتفيا وبعثوا إلى طرفنا أبحاثهم مترجمة الى العربية إذا كانت بالتركية، ولو هي باللغة العربية نقلوها كما هي عن طريق البريد الالكتروني. وأشيرت الى ما هو مكتوب بالعربية في أثناء كتابة الملخّص والذي لم تُشَر اليه فهو كُتب بالتركية وترجم الى العربية.

وقد تم ترتيب أسماء الباحثين حسب الحروف الهجائية في أثناء تعداد رسائلهم الجامعية ومن ثَمّ كُتبت الملخّصات عنوانا؛ ثم أسماء مؤلفيها وألقابهم العلمية؛ وأماكن عملهم؛ مشيرا الى مختصرات الألقاب العلمية؛ أ. د. للأستاذ الدكتور؛ و أ. م. د. للأستاذ المشارك الدكتور.

* Samarra Üniversitesi Arkeoloji Fakültesi, Irak. e-posta: dr.albakri1965@gmail.com

والافتراض أن الباحثين الأتراك قد يدرسون اللغة العربية في رسائل جامعية ومقالات ومؤلفات كثيرة تصبّ في نحو القرآن الكريم، مما يثبت للأكاديميين العرب. وأن الأتراك أهل لحفظ كتاب الله عن طريق معرفتهم باللغة العربية التي هي مادة القرآن الكريم. ويزيدون على ذلك لأنهم يوظّفون ذلك في خدمة القرآن الكريم تحت عنوان النحو القراني.

وبذلك يثبت أن اللغة العربية الشريفة قد أهتم بها من غير أبنائها أيضا من الأعاجم وأخصّ بهم الأتراك. وإن الله قد هيّأ لها علماء عاملين مخلصين موفقين للقرآن الكريم والدين الإسلامي الحنيف.

وقد تم تقسيم البحث على مقدَّمة ومبحثين وخاتمة. المبحث الأول يحتوي الرسائل العلمية في النحو القرآني. والثاني يتضمن ملخصّات المقالات في النحو القرآني والمعلوات عن معّديها. أما المبحث الأخير ففيه الرسائل العلمية مع ذكر معدّيها ومُشرفيها.

§§§

A- الرسائل العلمية

a- رسائل الماجستير

1- محمد قليج آرسلآن/Mehmet Kılıçarslan، *آيات الدعاء من حيث الوجه الأدبي/ Edebî Açıdan Kur'ân'daki Duâ Âyetleri*، 2006، 137، جامعة الجمهورية، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، فرع التفسير، المشرف: أ. م. د. حسن كسكين.

2- ، فاروق بوزكوز/ Faruk Bözgöz، *الدراسة التاريخية والدلالية المتعلقة بتفاسير ثلاث آيات في أهل الكتاب/ Kitap Ehli Hakkındaki Üç Ayetin Tefsirleri İle İlgili Tarihi ve Semantik Çalışma*، 1994، 256، جامعة أنقرة قسم العلوم الإسلامية الأساسية فرع التفسير، المشرف: أستاذ دكتور إسماعيل جراح اوغلو.

3- عبد الجليل بلكين/ Abdülcelil Bilgin، *التعبيرات واستخدامها في القرآن/ Kur'ân'daki Deyimler ve Kullanımı*، 1999، 131، جامعة أنقرة، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية فرع التفسير، المشرف: أ. م. د. محمّد باجاجي.

4- زين العابدين آلبتكين/ Zeynelabidin Aytekin، *التحليل الدلالي لمفهوم الإيمان في القرآن الكريم/ Kur'an'da İman Kavramının Semantik Analizi*، 2009، 183، جامعة يوزونجي بيل، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية فرع التفسير، المشرف: أ. د. عبد الباقي كونش.

5- رحمي سانجار/ Rahmi Sancar، *الحياة الدنيا من زاوية الأدب في القرآن الكريم/ Kur'ânı Kerîm'de Edebi Yönden Dünya Hayatı*، 2008، 117، جامعة أتاتورك، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، فرع التفسير، المشرف: أ.د.أحمد جيليك.

6- حسين يلدريم/ Hüseyin Yıldırım، *صور الجنة وجهنم في القرآن/ Kur'an'da Cennet ve Cehennem Tasvirleri*، 1999، 85، جامعة يوزونجي بيل، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية فرع التفسير، المشرف: أ. د. حسين عوني جليك.

7- حليم أوزنورخان/ Halim Öznurhan، *الكتاب في القران/ Kur'an'da Kitap*، جامعة أرجييس، معهد العلوم الاجتماعية 1998، 130، المشرف: أ.د. كمال عتيق.

8- موسى آلب/ Musa Alp، *الاتجاهات اللغوية للآراء المعتزلية في كشاف الزمخشري/ Zemahşeri'nin Keşşaf'ında Mutezili Görüşlere Filolojik Yaklaşımlar*، 1998، 104، جامعة أرجييس، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، المشرف: أ.د. جلال قيرجا.

9- وسيل كنكيل/ Yevsel Gengil، *تعبيرات مقارنة قدمها القرآن لإقناع مخاطبيه/ Kur'ân'ın Muhataplarını İkna Açısından Sunduğu Mukayeseli Anlatımlar*، 2012، 141، جامعة إسطنبول، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، فرع التفسير المشرف: أ. د. مولود كونكور.

10- يحيا سوزان/ Yahya Suzan، *أسلوب الاستفهام في القرآن/ Kur'ân'da İstifhâm Üslûbu*، 2001، 133، جامعة دجلة، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية فرع التفسير، المشرف: أ. م. د. محمّد جليك.

11- ، يحيى آطاق/ Yahya Atak، *المجازات المرسلة في القرآن الكريم/ Kur'an-ı Kerim'de Mecaz-ı Mürseller*، 1997، جامعة سليمان دميرأل، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية فرع اللغة العربية وبلاغتها، المشرف: أ. د. إسماعيل ياقيت.

b- أطروحات الدكتوراه

1- إسماعيل قوداز/ İsmail Kodaz، *أمثال القرآن كصورة تصوير أدبي/ Bir edebi tasvir biçimi olarak Kur'an meselleri*، 1999، 249، جامعة سلجوق، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية فرع التفسير، المشرف: أ. د. يوسف إشيجيق.

2- شكري شيرين/ Şükrü Şirin، *علاقة الفقه والنحو في مجال آيات الأحكام (في كتاب، أحكام القرآن لابن العربي)/ Ayetleri Bağlamında Fıkıh-Nahiv İlişkisi (İbnü'l- Arabî'nin Ahkamu'l- Kur'an Örneği)*، أستاذ مساعد، قسم الفقه، كلية الإلهيات، جامعة ساقاريا.

بُحث في هذه الرسالة أثر النحو في استنباط الأحكام الفقهية. وهل القواعد النحوية لها أثر في استدلال الحكم؟ وهل تعتبر هذه القواعد قرينة مستقلة؟ فإذا كانت قرينة مستقلة فما هي منزلتها بين القرائن الأخرى؟ من الملحوظ في هذا البحث أن الاختلافات الإعرابية في الألفاظ لها أثر مباشر في الحكم والنحوُ لم يهمَل في الاستنباط. ولكن نرى أن العلماء أخذوا النحو دليلا في أماكن الاتفاق. أما في أماكن الخلاف أعربوا العبارة غالبا وِفْق الحكم المطلوب. إن القوانين النحوية فإن اعْتُبرت قرينة في استنباط الأحكام لم تكن لها أولوية بين الأدلة المعتبرة. وسبب ذلك وجود أوجه إعرابه توصل إلى الحكم المطلوب من النص أيضا. استدل الفقهاء بالنحو مع الأدلة الأخرى عند الاختلاف ولكن وجود المذاهب النحوية المختلفة لا يسع أن تحل المسألة حلاّ نهائيا بمعرفة القوانين اللغوية..[1]

3- عبد الجليل بلكين/ Abdülcelil Bilgin، *التعبيرات في القرآن والكشاف للزمخشري/ Kur'ân'daki Deyimler ve Zemahşerî'nin Keşşâf'ı*، 2007، 449، جامعة أنقرة، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية فرع التفسير، المشرف: أ. م. د. محمّد باجاجي.

4- آيدن تميز أر/Aydın Temizer، *خطاب "قل" كسمة الأسلوب في القرآن/ Bir Üslûb Özelliği Olarak Kur'an'da "de ki" Hitabı*، 2001، 302، جامعة مرمرة، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، فرع التفسير، المشرف: أ. د. محسن دميرجي.

5- جلال الدين ديولكجي/ Celalettin Divlekci، *تحليل أسلوب القرآن من خلال العلاقة بين المعنى والأسلوب (سورة الفاتحة نموذجا)/ Anlam-Üslûp İlişkisi Bağlamında Kur'ân'ın*

[1] Şirin, Şükrü, *"Ayetleri Bağlamında Fıkıh-Nahiv İlişkisi (İbnü'l- Arabî'nin Ahkamu'l- Kur'an Örneği)"*, Doktora Tezi, Sakarya Ü. Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2016.

Üslûp Analizi (Fâtiha Sûresi Örneklemesi)، 2009، 411، جامعة أنقرة، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، فرع التفسير، المشرف: أ. د. صالح آقدمير.

6- سليمان قوجاق/ Süleyman Koçak، *التعابير في القرآن/ Kur'ân'da Deyimler*، 2004، جامعة أنقرة، معهد العلوم الاجتماعي، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، فرع التفسير، المشرف: أ. د. أحمد نديم سرينصو.

7- علي آقاي/ Ali Akay، التعبير التمثيلي في القرآن/ Kur'ân'da Temsîlî Anlatım، 2003، 281، جامعة حران، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، فرع التفسير، المشرف: أ. د. بدر الدين جتينر.

8- علي قزيلإرماق/ Ali Kızılırmak، *الحقيقة والمجاز في القرآن/ Kur'an'da hakikat ve mecaz*، 1996، 146، جامعة أنقرة، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، فرع التفسير، المشرف: أ. م. د. شوقي ساقا.

9- عمر فاروق ياووز/ Ömer Faruk Yavuz، *اللغة الرمزية في القرآن/ Kur'an'a Göre Kıyâmet ve Sosyal Hayatımıza Etkileri*، 2002، 276، جامعة أنقرة، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، فرع التفسير، المشرف: أ. م. د. أحمد نديم سرينصو.

10- فاروق بوزكوز/ Faruk Bozgöz، *مفهوم المجاز في القرآن الكريم/ Kur'an-ı Kerim ve Mecaz Kavramı*، 2000، 203، جامعة سلجوق، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، فرع التفسير، المشرف: أ. م. د. تاج الدين أوزون.

11- محمد تاسا/ Muhammet Tasa، *بناء الجمل في القرآن/ Kur'ân'da Cümle Yapısı*، 2002، 325، جامعة أنقرة، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، فرع التفسير، المشرف: أ. د. صالح آقدمير.

12- يوسف جليك/ Yusuf Çelik، *موضع اللغة وأهميته في تفسير القرآن الكريم/ Kur'an-ı Kerim Tefsirinde Dilin Yeri ve Önemi*، 2000، 181، جامعة مرمرة، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، فرع التفسير، المشرف: أ. د. يعقوب جيجك.

B- ملخصّات آثار الأكاديميين الأتراك في النحو القرآني

a- المقالات

1- محمد وهبي دَرَلِي، تأثير الاستخدام الصحيح للغة العربية في فهم القرآن، أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وبلاغتها، كلية الإلهيات، جامعة نجم الدين أربكان.

لقد استخدم القرآن هذه اللغة في أشمل طريقة .ولا يمكن أن تتحقق الوظيفة الفعلية للقرآن الكريم الذي يهدف إلى إرشاد الناس إلى الفهم الصحيح وهو يتعلّق بتصحيح استعمال اللغة العربية قبل كل شيء. وهذه المقالة تهدف إلى أن الاستخدام الصحيح للغة العربية يؤدي إلى فهم القرآن بشكل صحيح وللتدليل على ذلك قامت هذه المقالة بتقديم أمثلة من تراجم وتفاسير لا تتوافق مع اللغة العربية .وركّزت على أمثلة الترجمة أو الشروح التي تتعارض مع منطق اللغة العربية وقواعدها من حيث النحو والصرف واللغة، والتي لا تأخذ بعين الاعتبار أسلوب

اللغة العربية وإمكانية المجاز فيها أيضا. علاوة على ذلك، فقد حاولت المقالة أن تلفت الانتباه إلى التعليقات الناشئة عن عدم امتثال المعنى الأصلي للنصوص عن عدم التزام مستوى اللغة العربية في الفترة التي نزل القرآن فيها.[2]

2- رمضان دمير/ Ramazan Demir، توظيف اللغة الصامتة في التعبير القرآني، أستاذ مشارك. قسم اللغة العربية وبلاغتها، كلية الإلهيات، جامعة جنق قلعة الثامن عشر من آذار.

يستعرض هذا البحث الوظيفة الدلالية للغة الصامتة بوصفها من أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين بني البشر إذ أن الكلام ليس الوسيلة الوحيدة التي تعبر عن أنفسنا ،فهناك ما يعرف باللغة الصامتة ،فكثيرا ما نتحرّك ونعبّر عمّا نقول بحركات وإيماءات معينة في أثناء الحديث مع الآخرين ، وتلك الحركات سواء بالوجه أم باليدين أم بالجسم كله وفي طريقة الجلوس أو المشي تعد علما قائما يوازن المنطوق بل يسبقه في سياقات اتصالية مختلفة فحينها تتصل بالآخرين فإنك تتصرف بطريقتين للتعبير وهما الكلام والحركة فمن الصعب أن يظل جسدك أو جسد مخاطبك ساكنا يشمل حركات الجسد وأعضائه كالوجه والعين والأطراف وكلها تمثل أدوات مساعدة توصل المعاني للآخرين وتؤثر فيهم بشكل كبير. وهذا البحث محاولة لتلمس الدلالة القرآنية بأبعادها العرفية العامة، وأبعادها الذوقية القرآنية، وما يفرزه السياق من فائض في المعنى من خلال تشييد البناء التحليلي للاستعمال القرآني، ومن ثم ولوج الاستعمال القرآني للتعرف على قرآنية الدلالة لهذه اللغة من خلال استقراء الألفاظ وبيان بعدها الأسلوبي الدلالي. إن هذا النوع من البحوث التي تدرس النص القرآني الدال على فلسفة الاتصال الصامت لجدير بالدرس لما له من ارتباط بواقع صالح الناس في كيفية التعامل في شتى شؤون الحياة. ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى: "فأشارت إليه" أشارت إليه أو وأومأت اليه، أي إلى عيسى فتكلم، وقيل: أشارت إليه أن كلموه.[3]

3- محمد أديب تشاغمار/ M. Edip Çağmar، *نظرة في آراء العلماء حول حتى الجارَّة وترجمتها في التفاسير التركية للقران/ Cer Harfi olan "Hatta" Hakkındaki Görüşlere ve Türkçe Kur'ân Meâllerindeki Tercümelerine Bir Bakış*، أستاذ دكتور، قسم اللغة العربية وبلاغتها، جامعة دجلة.

هنا نقول إنّ لحتى الجارَّة التي تدخل على الفعل المضارع ثلاثة معان هي الغاية والتعليل والاستثناء. في كتب النحو يتحدث عن الغاية والتعليل لحتى المذكورة ولا يتحدث عن معنى الاستثناء لها ولا يقبل مع أن بعضا محدودا من النحويين يتحدثون عن هذا المعنى ولكن رد عليهم ردا شديدا. ولكننا نأتي برأي خلاف الرأي المقبول بين النحويين. ونقول إنَّ حتى أحيانا استعملت للاستثناء ونذكر لها آيات من القرآن الكريم وأبياتا من الشعر العربي ونوضحها وفي النهاية ننبه المترجمين الآيات إلى اللغة التركية للأخطاء المسببة من عدم الاهتمام بالمعنى المذكور لحتى.

إنّ النقطة المهمة في كون حتى بمعنى إلا قول النحويين إنّ حتى التي للغاية لا يجوز أن يكون ما بعدها وما قبلها في زمن واحد والتناقض بمبادئ الإسلامية مثلا عندما تفكرنا معاني الآيات التالية نرى أن ما بعدها وما قبلها يتفقان زمانا إن قلنا حتى فيها للغاية ولوكان تداخُل زمنهما مدة قليلة لأن انتهاء ما قبل حتى لا يكون إلا بعد بداية ما بعدها. يلزم من هذا أن يكون اليهود غير راضين مع أن المسلمين تابعون ملتهم وعدمُ تعليم الملكين السحر مع قولهما إنما نحن فتنة وعدمُ أهل الكتاب على شيء مع إقامتهم كتب الله. وكل هذه تتناقض بالعقائد الإسلامية ورأي النحاة في حتى التي للغاية. إن في هذه الآيات لا يجوز أيضا أن نقول حتى للتعليل لأنه هنا غير صحيح

[2] Dereli, M. Vehbi, "Arapça'yı Doğru Kullanmanın Kur'an'ın Anlaşılmasına Olan Etkisi", *Necmettin Erbakan Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi [Selçuk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi]*, 2012, sayı 34.

[3] Demir, Ramazan, توظيف اللغة الصامتة في التعبير القرآني, *18 Mart Çanakkale İlahiyat Fakültesi Dergisi*, cilt 2, sayı 2, 2013.

معنى. بقي لنا في هذه الحال كون حتى للاستثناء وحده. والحال في الأبيات التالية كذلك باعتبار رأي النحاة لا باعتبار المبادئ الإسلامية.

"وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ" (البقرة -120)

"وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ" (البقرة – 102)

"قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّىَ تُقِيمُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ" المائدة 68.[4]

4- أحمد يوكسل/ Ahmet Yüksel، *بالحروف الزائدة في القرآن الكريم/ Dilbilim Açısından Kurân'da Zaid Harfler*، أستاذ دكتور، قسم اللغة العربية وبلاغتها، كلية الإلهيات، جامعة أوندوقوز مايس (التاسع عشر من مايو).

إن استخدام الحروف الزائدة التي توجد في القرآن الكريم أو في نصوص أخرى ليست لغوا بغير فائدة لا فرق بين وجودها وعدمها، بل استخدامها يعتمد على تحقيق بعض الأغراض أدبيًّا وبلاغيًّا فضلا عن معناها الأصلي. ومن هذه الأغراض الأدبية والبلاغية: تأكيد معنى الجملة وتقوية العامل الضعيف وتجميل اللفظ وتنظيم القافية. قال اللغويون إن الزيادة في اللفظ تفيد الزيادة في المعنى، وإن استخدام حرف «ما» الزائدة يفيد التأكيد كتكرار الجملة مرتين. وفضلا عن ذلك هناك بعض أغراض أخرى خاصة لكل الحروف الزوائد على حدة.

الحروف الزائدة من هذه الجهة ظاهرة في اللغة العربية وأمثلتها موجودة في القرآن الكريم. مثلاً حرف إنْ وأنْ واللام ولاَ ومَا ومِن وباء تستعمل زائدة قياسيًّا وحرف الواو وإلى وفي تستعمل شاذًّا كحروف الزوائد.[5]

5- محمد وجيه أوزون أوغلو/ M. Vecih Uzunoğlu، *أنّى في اللغة العربية وتوظيفها في القرآن الكريم/ Arap Dili Açısından Ennâ ve Kur'ân-ı Kerim'de Kullanımı*، أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وبلاغتها، كلية الإلهيات في جامعة التاسع من أيلول.

لقد حمّل علماء اللغة كلمة "أنّى" معنى "من أين" ثم "كيف"، ومع ذلك حملوها معنى "متى" و"من حيث" و"من أي وجه" نادرا. وهذا يفيد أنّ المعنى الأولى والأقوى عند اللغويين هو "من أين". ومن يتتبّع كتب اللغة ير ذلك واضحا. وقد استشهد علماء اللغة لهذه المعاني من القرآن الكريم والشعر العربي. لقد استشهد الخليل والأزهري وابن فارس بآيات مختلفة لمعنى "من أين"، وهذا يدلّ على أنّ معنى "من أين" هو أقرب معنى لـ"أنّى".

وحين تتبّعنا آراء النحاة رأينا أنّ معظمهم حمّلوها معنى "من أين" و"كيف" كما فعل اللغويّون. لقد رأينا أنّ سيبويه وابن السراج وابن جنّي والزمخشري وابن يعيش وابن مالك وكثير من النحويين حمّلوها هذيْن المعنييْن. وأضاف أبو البقاء العكبري والرضي وأبو حيّان والسيوطي والصبّان معنى "متى" لهذين المعنيين. وقد استشهد النحاة غالبا لمعنى "من أين" بقوله تعالى: ﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا﴾، ولمعنى "كيف" و"متى" بقوله: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾. ونرى هنا علاقة وثيقة بين المعاني التي حملت "أنّى" والسياق الذي وجدت فيه.

لقد اتفق النحاة على "أنّى" من الظروف التي تفيد الشرط. وهي تعمل عمل "إن" الشرطية، وتجزم الشرط والجواب. ويرى أبو حيان أنها اسم شرط وفي حال كونها شرطية تكون ظرف مكان فقط. وحكم ظرف المكان أن يكون منصوبا لفظا أو محلا. وعامل النصب فيها هو المتعلق الذي يتعلق به الظرف، وهو الفعل أو ما هو في حكمه من المشتقات العاملة عمل الفعل.

يمكن إعراب "أنّى" على وجهين. الأول هو أن يكون اسم شرط جازم مبني على السكون، في محل نصب على الظرفية المكانية، ويتضمن معنى "إن" الشرطية. والثاني هو أن يكون اسم استفهام مبني على السكون، في محل نصب على الظرفية المكانية، ويتضمن معنى همزة الاستفهام.

---

[4] Çağmar, M. Edip, "Cer Harfi olan 'Hatta' Hakkındaki Görüşlere ve Türkçe Kur'ân Meâllerindeki Tercümelerine Bir Bakış", *İslami Araştırmalar Dergisi*, sayı 3, 2003.

[5] Yüksel, Ahmet, "Dilbilim Açısından Kurân'da Zaid Harfler", *İslami Araştırmalar Dergisi*, cilt 17, sayı 3, 2004.

لقد ذُكر لفظ "أنّى" في القرآن الكريم 28 مرة، وسرَد المفسرون آراءهم في هذا اللفظ في أول مكان ورد فيه، وهو قوله تعالى: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾. لقد حمل المفسرون المعاني التي حملها اللغويون والنحاة، وأضافوا عليها معاني أخرى. ولا بدّ من الإشارة على أن المفسرين يتفقون في المعنى الأساسي لـ"أنّى" مع اللغوين والنحاة. ويحملون هذا اللفظ معنى "من أين" ثم "كيف" كما فعل الآخرون. وهذا كله يشير إلى أنّ اللغويين والنحاة والمفسرين اتفقوا على "أنّى" بمعنى "من أين" و"كيف". وهذا، كما قال الطبري، بسبب أن المعنيين متقاربان ومتداخلان.

لقد أفاد المفسرون القدامى من أمثال قتادة والربيع والإمام الشافعي ومجاهد وابن قتيبة والسمرقندي أن "أنّى" بمعنى "من أين" و"كيف". وقال الضحاك أنها بمعنى "متى"، في حين ذهب الطبري إلى أنها بمعنى "من أي وجه" غالبا في كل الأماكن التي مرت بها. وقد أيده ابن عطية في هذا الرأي مشيرا إلى أن الصحابة والتابعين وكثيرا من الأئمة حملوها هذا المعنى. وتحميل بعض المفسرين هذا اللفظ معاني متقاربة مثل "من أي جهة" و"من أي المذاهب" و"من أي طريق" يؤيد رأي الطبري.

أشار الضحاك إلى "أنّى" بمعنى "متى" وتبعه في هذا الرأي الرازي والنسفي والبيضاوي والشوكاني وابن عاشور. وحين تتبعنا هذه الآيات التي حملوها معنى "متى" رأينا أنهم اختاروا هذا المعنى منطلقين من السياق. ومن المعاني التي حمّلها المفسرون هو "حيث" و"من حيث"، وهذا المعنى قد استعمل نادرا من قبل بعض المفسرين[6].

6- الفروق الدلالية بين الألفاظ المفسِّرة والمفسَّرة كلمة الحمد في سورة الفاتحة نموذجا، (منشورة بالعربية)، غالب ياووز، أستاذ دكتور، كلية الإلهيات، بجامعة مرمرة.

تناول البحث معنى الدلالة وما يتصل بها من تفاصيل، كذلك ظاهرة الترادف وأقوال اللغويين فيها لتسلط الضوء عليه عسى أن يساعدنا لما نقصده من الفوارق في كشف المعاني الدلالية لكلمة (الحمد) والكلمات المترادفة التي يلجا اليها اللغويون من مفسّري القرآن الكريم ظنا منهم أنها مرادفة لكلمات الشكر والثناء والمدح. وانطلاقا من مبدأ إن كل لفظ له دلالته الخاصة به ولا يمكن أن تنطبق الألفاظ التي يسميها بعض اللغويين مترادفة في كل ما يحتوي عليه الآخر من دلالات.

وكل ما فعلناه التأكيد على حقيقة التباين بين كل ما هو مختلف في اللفظ مختلف في المعنى ، والانتباه الى خطورة هذه النقطة كي لا تلتبس كل هذه الالفاظ على القارئ أو السامع.[7]

7- نجلاء يادسمان/ Necla Yadsıman، بلاغة التشبيه في التعبير عن مقاصد القرآن الكريم (منشورة بالعربية)، أستاذة مساعدة، قسم اللغة العربية وبلاغتها، كلية العلوم الإسلامية، جامعة إزمير كاتب تشلبي.

التشبيه أحد أركان علم البيان يشترك مع الكناية والمجاز في رسم الصور البيانية في لسان العرب والقرآن الكريم الذي نزل بلغة العرب كان غنيا بالتشبيهات المتنوعة وخاصة التشبيه التمثيلي. وهذا البحث درس تشبيهات القرآن الكريم في مقامات متنوعة كالتشبيه والترغيب والترهيب والدعوة الى التفكير في الحياة الدنيا ووصف أعمال الكافرين ووصف مشاهد الحشر من حيث جمالها الأدبي وقدرتها على التعبير عن مقاصد القرآن الكريم ومدى موافقة هذه التشبيهات للمقام والسياق الذي ترد فيه من حيث القيمة المعنوية التي زادها التشبيه في النص القرآني.[8]

8- سامي قلنجلي/ Sami Kılınçlı، *كلمة اللغة واستعمالاتها في القرآن الكريم/ Kur'ânı Kerim'de Lağv Kelimesi ve Kullanımı*، أستاذ مشارك، قسم الفقه الإسلامي واصوله، كلية الإلهيات، جامعة تشوقورأووا.

---

6 M. Vecih Uzunoğlu, "Arap Dili Açısından Ennâ ve Kur'ân-ı Kerim'de Kullanımı", *Dokuz Eylül Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, sayı 28, 2008.

7 Yavuz, Galip, "el-Furûkü'd-Delâliyye Beyne'l-Elfâzil'l-Müfessera ve'l-Müfessira (Nemûzecü Kelimeti'l-Hamd min Sûreti'l-Fâtihâ)", *Cumhuriyet Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, sayı 10, cilt 2, 2006.

8 Yadsıman Demirdöven, Necla, Suliman Husain Alomirat " الكريم بلاغة التشبيه في التعبير عن مقاصد القرآن (Belagatü't-Teşbih fi't-Ta'bir an Makasıdi'l-Kur'ani'l-Kerim)", *EKEV Akademi Dergisi - Sosyal Bilimler* -, 2015, cilt 19, sayı 64.

في الفترة المتأخرة ظهرت أبحاث كثيرة بخصوص التأويل وفهم المسلمين للقرآن، ولكن لم يتم الاستفادة كثيراً في هذه الأبحاث من مصادر التفسير والمعاجم التقليدية، ولهذا السبب فإن آيات القرآن الكريم والمصطلحات الأخرى أوّلتْ وفُهمت في غير معانيها الأصلية الأولى، ومن هذه المصطلحات يمين اللغو. فعندما كان اللغو عند المفسرين الأوائل كمقاتل بن سليمان وابن جرير الطبري كما ورد في سورة المؤمنون والقصاص والفرقان بمعنى كأفعال المشركين وتصرفاتهم السيئة للمؤمنين نجد في التفاسير المتأخرة والمعاصرة أنها مغايرة تماماً لما وردت في التفاسير السابقة ولا علاقة لها بمجريات الأحداث في مكة ولا في أسباب النزول فأصبحت تدل على معنى "أشياء عديم الفائدة، الكلام الفارغ وغير اللازم وغيرها.

وقد وردت آيات في سور النبأ والغاشية والواقعة ومريم تحثّ الصحابة على الثبات في إيمانهم والصبر إزاء إيذاء وتعذيب المشركين لهم ،وهذه الآيات تعد المؤمنين جنات تجري من تحتها الأنهار ومن هذه الآيات "جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا، لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلاَّ سَلامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا" مريم 61-62، "لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً" الغاشية11، "لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا كِذَّابًا" النبأ35، " لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا تَأْثِيمًا" الواقعة25.وقد تحوّلت هذه المعاني بأسلوب حيوي وعملي خارجاً عن معناه الأصلي "لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا كِذَّابًا".

ترد كلمة "اللغو" أيضاً في بعض التفاسير بأسلوب الكناية كمعنى أنهم لايتكلمون الألفاظ القبيحة وغيرها ولكن هذه المعاني لم تتفق مع معاني الآيات الكريمة.

فهناك فارق وتغير في المعنى بين التفاسير التقليدية والمعاصرة ،لذلك في هذه الحالة يجب الأخذ بالتفاسير بالمأثور أساساً في ذلك وإلا سيفهم معظم آيات القرآن بغير معناه الحقيقي.[9]

9- علي بولوت/ Ali Bulut، *الإطناب في القرآن الكريم/ Kuran'ı Kerim'de İtnâb*، أستاذ، كلية العلوم الإسلامية، جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية.

هدف البحث إلى دراسة أسلوب الإطناب في القرآن الكريم وتكوّن من فصلين: في الفصل الاول درسنا اصطلاح الإطناب. ذكرنا أولا المعنى اللغوي للإطناب مستفيدا من الشعر الجاهلي والأحاديث النبوية ثم درسنا المعنى الاصطلاحي له، كيف نشأ؟ وكيف طوّر البلاغيون هذا الاصطلاح؟ وفي الفصل الثاني أعطينا أمثلة من الآيات الكريمة للإطناب. وذكرنا هنا 22 نوعا للإطناب من القرآن الكريم.

إن أوّل من استخدم الإطناب في المعنى الاصطلاحي هما الرُّمّاني وأبو هلال العسكري في كتبهما.

بعض البلاغيين قسّموا الإطناب نظرا إلى بناء الجملة التي فيها الإطناب وبعضهم قسّموا نظرا إلى الغرض من الإطناب. وبعضهم جمع بين تقسيمين.

ابن الأثير في كتابه المثل الثائر قسّم الإطناب حسب وجوده في جملة واحدة أو أكثر من جملة إلى قسمين، ثم قسّم كل قسم إلى أقسام. ولكنّ هذا التقسيم الذي فعله ابن الأثير بالنظر إلى بناء الجملة لم ينتشر بين البلاغيين.

وقسّم القزويني الإطناب بالنظر إلى غرضه إلى ثمانية أقسام. وهذا التقسيم لاقى قبولا بين البلاغيين وانتشر. و كلّ من جاء بعد القزويني اكتفى بإضافة قسم أو أكثر إلى تقسيم القزويني. فوصل عدد أنواع الإطناب إلى أكثر من عشرين[10].

10- فاتح أورهان/ Fatih Orhan، *حروف المعاني وتأثيرها في الاختلاف الفقهي/ Hurûfu'l-Meânî ve Fıkhî İhtilaflar Etkisi*، أستاذ مساعد، كلية الإلهيات، الفقه الإسلامي وأصوله، جامعة تشوقورأووا.

---

[9] Kılınçlı Sami, "Kur'ân-ı Kerim'de Lağv Kelimesi ve Kullanımı", *Çukurova Üniversitesi İlâhiyat Fakültesi Dergisi*, cilt 14, ss.127-148, 2014.

[10] Bulut, Ali, "Kuran'ı Kerim'de İtnâb", *Uluslararası Sosyal Bilimler Dergisi*, cilt 3, sayı 11, ss. 183-205, 2010.

حروف المعاني من المواضيع التي حصل فيها خلاف بين علماء الأصول في الفقه الإسلامي، وعلاقة هذا الخلاف ومدى استعمالها تكمن في مجال الحقيقة والمجاز. وفي تثبيت المعاني الحقيقية لهذه الأحرف وقع الفقهاء والأصوليون في اختلافين رئيسيين: الأول هو أن هذه الحروف استعملت للحقيقة أم للمجاز؟ ادّعى فريق بأنها استعملت للحقيقة بينما ذهب فريق آخر إلى المجاز. مثلا حرف "من" ذهب فريق إلى الحقيقة ومعناه ابتداء الحقيقة بينما ذهب فريق آخر إلى المجاز ومعناه للتبيين.

حرف "الواو" ذهب فريق إلى الحقيقة ومعناه الجمع ولكن اختلفوا في معنى الجمع فقد ذهب الحنفية إلى مطلق الجمع دون أن يكون هناك معنى للترتيب أو المعية، بينما ذهب الشافعية إلى أن الواو تفيد مطلق الجمع مع الترتيب والمالكية ذهبوا إلى مطلق الجمع مع المعية.

حرف "أو" فقد ذهبت بعض المدارس إلى أن حرف "أو" في بعض الآيات استعملت للمجاز بينما المدارس الأخرى قالت بالحقيقة وهذا ما أدى إلى الاختلاف في الأحكام الفقهية كالمهر مثلا- استعمال حرف يتضمن معنى التخيير في جملة تتضمن المهر أو الوكالة واستعمال كهذا غير مناسب لأن التخيير هنا يتسبب في عدم معرفة الشخص المعطى إليه المهر أو الوكالة وهذا يؤدي إلى عدم تعيين الوكيل أو من سيدفع إليه المهر.

وبالنتيجة فإن المعاني المختلفة لحروف المعاني أدّى إلى الاختلاف في الأحكام الفقهية المختلفة.[11]

11- فاطمة قاواق/ Fatma Kavak، *التصوير الفني في القرآن الكريم/ Kur'an'da Edebi Tasvir*، أستاذة مساعدة، قسم اللغة العربية وبلاغتها، كلية الإلهيات، جامعة أولوداغ.

تستخدم كلمة تصوير في القرآن بمعانٍ مثل تخليق وتشكيل وتقدير وتمثيل وتخييل وتقويم وتشبيه وتسوية وتعديل وتصنيع. يُحوّل هذا الغنى للمعاني المشاهدَ التي تقطر من أسلوب القرآن إلى الصور المرئيَّة والجذابة التي صوَّرها المصوّرُ الماهر أو رسمها الرسّامُ الموهوب.

التصوير الفني الذي نواجهه في القرآن له أسباب معينة ومثيرة للإعجاب.

هذه هي:

- التناسق الفني الذي لُوحظ بين أجزاء من مشهدٍ مصوَّر أوْ بين نغمة الصوت في الألفاظ والمعاني.
- الإبداع والحيوية البانورامية فيعرض العديد من المشاهد عن الدنيا والآخرة.
- مقارنات بين البشرية (المؤمن والكافر والمنافق) و بين الخالق والمخلوقات.
- الإيجاز الذي هُو من أهَمّ سمات اللغة العربية.
- ظاهرة التكرار الذي غالبا ما يُذكر ليكونَ للرسالةِ تأثير عميق على المخاطبين. في هذه التكرارات انسجامٌ للتأثير النفسي واكتساب السلوك الإيجابي.
- إيقاع خاص وموسيقي موجود في كل آية تقريبا من الناحية الصوتية.

فمثلا سورة الإخلاص مشتملة على توحيد الأسماء والصفات ومصوّرة الله في أربع آيات. لذلك في هذه السورة إيجاز يكون من سمات التصوير الفني.

"قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ" (الإخلاص)

"إِنَّ اللهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ" (في سورة الأنعام ٩٥-٩٦)

- تصوير مشاهد القيامة: صور القرآن في مشاهد القيامة البعث بعد الموت والعذابَ والنعَمَ والآخرة وجسّمها مثل الصورة المرئية والمخلوق الحي. لذلك تأثَّر المسلمون بهذه المشاهد وارتجفوا ودخلت خشية جهنم في قلوبهم حينا وأحستْ أرواحهم بثقة وسلام، ولامس نسيم يهب من الجنة أنفسهم حينا آخر.

[11] Orhan, Fatih, "Hurûfu'l-Meânî ve Fıkhî İhtilaflar Etkisi", *Erciyes Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü*, Temel İslam Bilimleri/ İslam Hukuku Mart, 2003.

- التصوير الفني في قِصص القرآن الكريم: في القصص تصور الشخصيات والأحداث وهذه التصاوير تنقل الأحداث وتجسم الأحاسيس. هكذا تكون القصة قصة حية بالأشخاص والأحداث. على سبيل المثال يقدم نموذج زعيم بشخصية موسى.

في النتيجة يمكننا الذكر أنَّ المفاهيم الأساسية التي تكون موضوع التصوير في القرآنمثل الله (ذاته وصفاته) والإنسان (المؤمن والكافر) ومشاهد الطبيعة (الجبال، النجوم، القمر، الشمس إلخ) والجنة وجهنم والقيامة والآخرة حكيت بتصوير وأسلوب فريد خاص بالقرآن. ويبدو أن التعبير الأدبي في القرآن الكريم تصوير فني إلهي فوق التصوير الإنساني.[12]

12- محمد علي شيمشك/ Mehmet Ali Şimşek، *القيمة التواصلية للأدوات الزائدة في اللغة العربية نموذج القرآن الكريم/ Arap Dilinde Zâid Edâtların İletişim Değeri - Kur'ân-ı Kerim Örneği*، أستاذ دكتور، قسم اللغة العربية وبلاغتها، كلية الإلهيات، جامعة جمهوريت.

بحثتْ هذه المقالة الأدوات الزائدة في النحو العربي وفي القرآن الكريم الذي نزل باللغة العربية والآراء فيها، ووصلت إلى النتائج أدناه:

- إنّ دراسة جملة القرآن الكريم النحوية هي دراسة جملة اللغة العربية ذاتـها.

- إنّ زيادة الأدوات في الجملة زيادة من حيث صناعة الإعراب فقط التي تنظر إلى كلّ شيء في الجملة عاملاً ومعمولاً وعملاً وتطلب متعلقاً لكل حرف جرّ.

قد رأى بعض العلماء أن في القرآن الكريم زيادة لفظية نحوية وأهمّ ميزة لـهذه الزيادة هي تأكيد المعنى الذي تدلّ عليه الجملة. والتأكيد عندهم ليس معنى جديداً.

قد اجتنب بعض العلماء من أن يستعمل لفظ "الزيادة" في الدراسات القرآنية لأن الأدوات هذه، تدل على التأكيد واستعملوا لهذه الظاهرة اصطلاحات أخرى. والتأكيد عندهم معنى جديد.

في اللغة لكل شيء لفظيّ أو غير لفظيّ أو سياقيّ قيمة تواصلية وليس من الممكن أن يكون شيء من الجملة أو الكلمة مجرداً من معنى أو وظيفة. بل لكل واحد منها له وظيفة معينة ومعنى يفيده.

ليس في اللغة شيء مجرّد من المعنى. الوضع والدلالة والتواصل مصطلحاتٌ لا تقبل بعدم إفادة الأدواتِ معنى. فلكل دالّ وعلامة ورمز لفظي معنى قائم بوجودها وزائل بحذفها. لأنّ الأدوات الزائدة إما تؤكد معنى الجملة ـ وهذا جانبها المعنوي ـ وإما يؤدّي وظيفة إثبات الوزن أو تزيين اللفظ ـ وهو جانبها اللفظي ـ.

الأدوات الزائدة تزيد في معنى الجملة معنى زائداً وهو التأكيد. وإذا حذفنا هذه الأدوات من الجملة فلن يتأثر معنى الجملة العامّ من هذا الحذف ولكن مع هذا الحذف يزول المعنى الزائد الحاصل بزيادتـها. زيادة الأدوات ليست من جهة المعنى بل من جهة الإعراب. لأنّ التأكيد معنى من معاني الجملة يلعب دوراً مهما في الأداء التواصلي.[13]

---

12 Kavak, Fatma, *Kur'an'da Edebi Tasvir*, Emin Yayınları, Bursa 2016.

13 Şimşek, Mehmet Ali, "Arap Dilinde Zâid Edâtların İletişim Değeri - Kur'ân-ı Kerim Örneği-", *Cumhuriyet Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, cilt 5, sayı 2, 2001.

13- موسى آلب/ Musa Alp، *وضع واستخدامات حروف "هل والهمزة" في اللغة العربية/ Arap Dilinde هل / Hel ve أ / Hemze Soru Harflerinin Vaz'ı ve Kullanımı*، أستاذ دكتور، قسم اللغة العربية وبلاغتها، كلية الإلهيات، جامعة تشوقورأووا.

في هذا البحث تمت دراسة وضعية دلالية واستخدامات حروف "هل والهمزة" في اللغة العربية. تستخدم الحروف في اللغة العربية كعناصر متممة وزائدة للجملة. فالأسماء والأفعال من ناحية الوضع نادراً ما تحذف بينما تحذف الحروف بكثرة. "هل والهمزة" من حروف الاستفهام التي تحذف في الأسئلة المتضمنة لـ"نعم أو لا"، ولهذا فإن هاتين الأداتين من ناحية علم الوضع تستخدمان لغاية أخرى في خارج معنى الاستفهام، ومن هذه الغايات التأكيد، التعجب، السخرية أو الأمر والحصر والتي ليست سوى تصديق مضمون الجملة أو رفضه، وحتى إن أكّدت "هل والهمزة" أحياناً مع هل لِـ، هل مِن، أفلم، أوَلا فإنها تزيد من قوة الجملة مثل الحروف الأخرى. فإن هذين الحرفين يأتيان في بداية الجملة التي تتضمن جواب "نعم" للتعبير عن القبول و"لا" عن الرفض فإنه يفهم من سياق الجملة دون الحاجة إلى ذكر "نعم" و "لا". فالقرآن الكريم نزل وفقاً لثقافة العامة ولكننا نجد في آيات القرآن أمثلة كثيرة على حروف الاستفهام "ألست بربكم"، "يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد" فهذه الحروف علاوة على معنى الاستفهام فإنها تفيد التأكيد. ولهذا يتوقع ممن له إلمام بثقافة العامة بتصديق فحوى الخطاب بشكل إيجابي.[14]

14- مصطفى قايا/ Mustafa Kaya، *المنهج التأثيلي إلى مفهوم "النبيّ الأمّيّ" - النبي العالمي/ en-Nebiyyu'l-Ummî' Kavramına Etimolojik Bir Yaklaşım*، أستاذ دكتور، قسم اللغة العربية وبلاغتها، كلية الإلهيات، جامعة أتاتورك.

الأمّيّ صفة بارزة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم من إحدى الصفات التي توجد في القرآن الكريم. إن لفظ "الأمي" يستخدم مع لفظ النبي كمفهوم في الآيتين المتواليتين. هذا المفهوم أعني النبي الأمي له معان مختلفة. نحن في هذا المقال خلصنا كل هذه المعاني والتفاسير وأعطينا الأولويّة لمعنى النبي العالمي مستعينا من المنهج التأثيلي. [15]

15- نجدت كورقان/ Necdet Gürkan، *مصطلح البيان ومكانته في فهم القرآن من وجهة نظر الإسلام/ Kur'ân'ın Anlaşılırlığı Bağlamında İslâm Geleneğinde Dil Olgusu ve Beyân' Kavramı'*، أستاذ دكتور، قسم اللغة العربية وبلاغتها، كلية الإلهيات، جامعة سليمان دميرال.

إن هدف القرآن العربي هو إدراك الوحي وفهم كلام الله معنى ومحتوى ومغزى. إن وصف القرآن بالبيان نصا يختلف عن النصوص الأخرى. هو يماثل النص العلمي في بعض آياته من وجهة البيان والوضوح بيد أنه ليس كتابا علميا. من جانب آخر هو يمثل البيان العربي الأدبي الذي يستند إلى التشبيه والتمثيل والمجاز إلخ، من أجل أن خاطب المجتمع العربي. كأنهم يتحدثون حديثا شعريا ويتفكرون بلغة الشعر ويخطبون خطابا بليغا.

يمكن أن يقال إن اللغة العربية التي تحتوي على تعبيرات شعرية مغلقة ومبهمة قبل الإسلام قد كانت تحولت الى لغة بيان وفصاحة لإقناع المخاطب مع نزول الوحي القرآني والأحاديث النبوية. في الحقيقة كما أن القرآن نفسه يشمل على آيات كثيرة تهدف الى البيان محمد صلى الله عليه وسلم أيضا يوصى في أقواله أن يتحدث المرء بأجمل صورة وأوضح كلام. وعلى هذا هو خير مثل في إجراء كلام مبين في حياته.

---

[14] Alp, Musa, "Arap Dilinde هل / Hel ve أ / Hemze Soru Harflerinin Vaz'ı ve Kullanımı", *Ç.Ü. İlahiyat Fakültesi Dergisi*, cilt 17, sayı 1, 2017.

[15] Kaya, Mustafa, "en-Nebiyyu'l-Ummî' Kavramına Etimolojik Bir Yaklaşım", *EKEV Akademi Dergisi*, cilt 13, sayı 39, 2009.

من المعلوم أن قضية مصدر اللغات قد أثرت في أعمال اللغة العربية والنظريات اللغوية الإسلامية. ناقش العلماء المسلمون مصطلحات التوقيف والاصطلاح والمواضعة في نشوء اللغة اعتمادا على آية (وعلم آدم الاسماء). في إطار أصل اللغات أو سؤال ما هي أوّل لغة؟ كل فرقة دينية بذلت جهدا فيما يتعلق بتقديس لغة الكتاب الذي نزل الوحي بها.

وعلى هذا تولدت آراء تتبنى قدسية اللغة العربية في العالم الإسلامي، لا يمكنه أن يبعد نفسه عن هذا الاتجاه والنزعة، وأيضا ابن قتيبة والإمام الشافعي قد أكدا هذا الفكر لصالح العربية المقدّسة على أساس أن اللغة والدين مرتبطان بحجة مصطلح البيان في القرآن. أما هذه المصطلحات (البيان – قرآنا عربيا – لسان مبين) فقد أدّى إلى تفسيرات أو تأويلات مختلفة, تعدّ هذه التفسيرات المتطرفة بعيدة عن غرض أن يكون هذا الإرتباط بين اللغة والدين ووسيلة وسطيّة لفهم الكتاب.

هذا الجذر(ب ي ن) يحمل المعاني المختلفة مثل: الوضوح، الإبعاد، الظهور، العرف، الايضاح والكشف، الحجة، الدليل، التأني، التثبت، التزوج، الطلاق علي حسب السياق الكلامي إلا أنه تركّز حول معاني انفصال- فصل- ظهور -إظهار.

خلاصة القول إن كلمة بيان تعبير واسع الإطار ومصطلح كثير المعنى في حوزته معنى حجة وإثبات بدليل وكلام فصيح وعلم البيان. فوق هذا يشمل على المعاني القاموسية مثل فصل وظهور وكشف. لا تستعمل هذه المادة (بين) الصرفية على صيغة الماضي والمضارع والثلاثي والمزيد استعمالا كثيرا فحسب بل تنتشر الصيغ الاسمية كإسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر إلخ...لكن بعض المفردات المشتقة لفتت أنظار الباحثين أكثر من مرّة من وجهة التأويل والتفسير عليها، من بينها: بينة، مبيّن، مبين، بيان. من المفروض علينا أن نضيف بأنّ هذا المصطلح ليس مخصوصا بمعنى معين ومحدود.[16]

16- ,صبري تركمان/ Sabri Türkmen، *المشترك في اللغة العربية والقرآن الكريم/ Arapçada Çok Anlamlılık ve Kur'an-ı Kerim*، أستاذ مشارك، كلية الإلهيات، جامعة إينونو.

إن هذا البحث يتطرق إلى المعاني المتعددة الوجوه للكلمة وتأثرها في القرآن الكريم. فمعنى متعددة الوجوه هي دلالة الكلمة الواحدة على معنيين مختلفين أو أكثر، فاللفظ عند وضعه لأول مرة تدل على المعنى الذي وضع له ثم بعد ذلك تدل على معان أخرى. لاتظهر هذا التطور في المعنى فجأة بل على العكس تظهر بشكل بطيء وبصورة تدريجية وهكذا تولّد منها معان أخرى قريبة من المعنى الأصلي، ومنها معنى ثالثا ورابع وهكذا شيئاً فشيئاً تبتعد الكلمة عن معناها الأصلي ابتعاداً شاسعاً.

إن تطور المعنى والدلالة الزمنية للفظ في اللغة العربية له علاقة بمعنى تعدد الوجوه، فالكلمة تدلّ على معنى عام إلا أنها مع مرور الزمن يتعرض المعنى الأولي للنسيان فتدل على معنى خاص. فالمصطلحات المستخدمة في الدين الإسلامي والمتعلقة بالعقائد والعبادات كالمؤمن والكافر والمنافق، الصلاة والصوم والركوع والسجود وغيرها قد مرّت من تلك المراحل، ومثالاً على ذلك الصلاة التي كانت تستعمل لمعنى الدعاء فأصبحت فيما بعد تستعمل لمعنى الصلاة الحقيقية، وكذلك الحجّ التي كانت تستعمل لمعنى القصد والاتجاه لمكان معين فأصبحت فيما بعد تستعمل لمعنى عبادة مخصوصة والتوجّه إلى الكعبة، ومع مرور الزمن تقدّم المعنى الثاني على المعنى الأول.

فكما أن المعاني متعددة الوجوه في القرآن الكريم واللغة العربية محلّ نقاش عند بعض اللغويين والأصوليين إلا أنها عند معظمهم حقيقة لا يمكن تجاهلها، فالمعنى المتعدد الوجوه للكلمة ليس دليلا على قصور اللغة بل على العكس دليل على قوة التعبير اللفظي في تلك اللغة.

[16] Gürkan, Nejdet, "Kur'ân'ın Anlaşılırlığı Bağlamında İslâm Geleneğinde Dil Olgusu ve 'Beyân' Kavramı", *Marife*, yıl 10, sayı 2, Güz 2010.

وإذا أطلقنا على اللفظ المشترك أو المطلق بأنه اللفظ الذي يدلُّ على أكثر من معنى فإنه من الممكن أن ندرج المعنى المرادف والمضاد وما سواها من المجاز والاستعارة واختلاف اللهجات وغيرها تحت عنوان اللفظ المشترك، أي إذا كان بين اللفظين علاقة مشتركة سواء كانت من ناحية الحقيقة أوالمجاز أو التضاد والمرادف أو عدم وجود أية علاقة بينهما فإنه من الممكن البحث فيها عن مصطلح تعدد الوجوه.

وحول وجود لفظ يتضمن أكثر من معنى أو لا يتضمن، هناك رأيان مختلفان في ذلك: غالبية الآراء تقول بوجود الألفاظ متعددة الوجوه، ولكن فخرالدين الرازي لا يرى بوجود الألفاظ متعددة الوجوه في القرآن الكريم، أما الشوكاني فذهب إلى عدم الاعتبار لمن يقول بعدم وجود الألفاظ متعددة الوجوه في القرآن الكريم واللغة العربية وأن ذلك حقيقة لا يمكن انكارها. ومستند الذين يقولون بوجود الألفاظ متعددة الوجوه هو القرآن نفسه، فالقرآن نزل بلغة أولئك القوم من العرب، وهناك آيات تدل على ذلك، وهي في نفس الوقت من خصائص اللغة العربية[17].

b- الكتب

1- إسماعيل كولر/ İsmail Güler، *قواعد النحو والقرآن/ Nahiv Kuralları ve Kur'an*، أستاذ دكتور، قسم اللغة العربية وبلاغتها، كلية الإلهيات، جامعة أولوداغ.

هذا الكتاب الصغير(85 صفحة) في الأصل كان المدخل النظري والتاريخي مع البحث أعلاه لرسالة الماجستير. وقد درس الباحث في القسم الأول الجهود الأولية قبل التدوين في إعراب القرآن والكتب المؤلفة في عصر التدوين. وفي القسم الثاني عالج مناهج معربي القرآن.

2- حسن تاشدلن/Hasan Taşdelen، *النوادر المتعلقة بالقرآن الكريم/ Kuran'la Ağlamak, Kuran'la Gülmek*، أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وبلاغتها، كلية الإلهيات، جامعة ألوداغ.

محاولة لجمع ما تشتت في الكتب القديمة من النوادر المتعلقة بالآيات القرآنية مع تجنب ما يومئ إلى تحريف معاني القرآن بشكل يناقض العقيدة الإسلامية. إن المعيار في أخذ النادرة في الكتاب هو وجود نص قرآني فيها. والكتاب مقسوم إلى قسمين أساسيين. القسم الأول يتناول النوادر التي كثيرا ما تبعث على الضحك إما بسبب الفهم الخاطئ للنص القرآني أو تأويل النص القرآني بشكل خارج عن السياق القرآني من قبل أشخاص النادرة. وهذا النوع من النوادر مبثوثة في ثنايا الكتب القديمة على الرغم من عدم تجويز بعض العلماء له بحجة أن هذا النوع يعد استهانة بالدين.

والقسم الثاني يتناول النوادر التي تبعث أصحابها على البكاء عندما سمعوا النص القرآني.

والباحث في مقدمة الكتاب تحدث عن جواز اقتباس النص القرآني في مثل هذه النوادر معتمدا في ذلك على الكتب الفقهية. ومن العناوين الداخلية في الكتاب: نوادر الأعراب، نوادر المجانين، نوادر الطفيليين، نوادر الحمقى والمغفلين، نوادر الخلفاء، تأويل الرؤى حسب بعض الآيات[18].

3- محمد تاسا/ Muhammet Tasa، *بناء الجملة في القرآن الكريم/ Kur'ân'da Cümle Yapısı*، أستاذ دكتور قسم اللغة العربية وبلاغتها، كلية الإلهيات، جامعة نجم الدين اربكان.

في هذه الدراسة، تم بحث أنواع الجمل في القرآن الكريم. وقد سلك الباحث في بحثه المنهج الوصفي اللغوي.

وقد اشتمل البحث على مقدمة وثلاثة أقسام وخاتمة. أما المقدمة فقد اشتملت على أهمية الموضوع والمفاهيم الأساسية المتعلقة بالبحث ومنهج الباحث في دراسته.

---

17 Türkmen, Sabri, "Arapçada Çok Anlamlılık ve Kur'an-ı Kerim", *Marife*, yıl 10, sayı 2, Güz 2010.

18 Taşdelen, Hasan, *Kuran'la Ağlamak, Kuran'la Gülmek*, Timaş Yayınları, İstanbul 2012.

القسم الأول تم فيه بحث الجمل الإخبارية في الأساليب النحوية، ودرس بالتفصيل والشرح الجمل الاسمية البسيطة، والجمل التي تبدأ بإحدى أخوات كان وإنّ، كما تم بحث الجمل الفعلية التي فعلها ماض ومضارع.

أمّا الموضوعات الأخرى المتعلقة بالجملة فقد تمت دراستها تحت عنوان آخر بالإضافة إلى دراسة الجمل المكمّلة للمعنى في الجمل الإخبارية.

القسم الثاني، خُصّص لدراسة الجمل الإنشائية وقُسّم إلى قسمين:

الأول، دُرس فيه الجمل الإنشائية الطلبية كالاستفهام، والإغراء، والتحذير، والعرض، والتهديد، والنداء والنفي.

والثاني: دُرس فيه الجمل الإنشائية غير الطلبية كالتعجب والمدح والذم والقسم.

والثالث، خُصص لدراسة الجملة الشرطية وجوابها.

الخاتمة، اشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال بحثه.

وبعد، فقد تم الكشف عن استخدام مميزات اللغة العربية وشتى خصائصها وصيغها في القرآن الكريم وأساليبه، وتمّ الكشف عن اشتمال القرآن الكريم على ما يقرب من أربعين ألف جملة، وعن ثراء لغة القرآن الكريم بأكثر من ألف نوع من الجمل.[19]

4- نجدت تشاغيل/ Necdet Çağıl، *بلاغة القرآن وبنائه الصوتي من جهة القراءات/ Kur'an'ın Belagat ve Fonetik Yapısı*، أستاذ مساعد، قسم التفسير، كلية الإلهيات، جامعة اتاتورك.

اهتم البحث بالقراءات العشرة من جهة البلاغة والعلم الصوتي {فونولوجي}. وموضوعات البلاغة ثلاث: المعاني والبيان والبديع؛ فتعرّض أوّلا للقراءات التى تتعلق بالمعاني منظمة على ترتيب المسائل، أعنى الإسناد الخبري والمسند إليه والمسند ومتعلقات الفعل والقصر والإنشاء والفصل والوصل والإيجاز والإطناب. وهكذا مسائل البيان والبديع. ثم تعرّض للقراءات التي تتعلق بالعلم الصوتي آتيًا على الأوجه اللهجية؛ أعنى الإمالة والإدغام الكبير والحذف والإثبات والإلحاق والسكت والتغليظ والترقيق والتحقيق والتسهيل والحكاية الصوتية [أونوماتوبيا][20].

الخاتمة

أثبتَ المقال أنّ للأكاديميين الأتراك جهودا علمية في مستويات اللغة العربية كافة، وقد تم تحقّق هذا من خلال تدوين تلك الجهود في الرسائل الجامعية لباحثيهم في الماجستير والدكتوراه، وأيضا في المقالات الكثيرة التي سطّروها في المجلات المحكّمة المحلية والعالمية. ولم تخلُ رسائلهم الجامعية من رسائل اختصت بالنحو القرآني، وقد ذُكِر جانب من الرسائل، وكذلك تناثَرت مقالاتهم المختصّة في هذا الجانب في المجلات المحكّمة، وكان القسم الرئيس من البحث المتعلّق بهذا.

نستطيع القول إن الأكاديميين الأتراك خدموا اللغة العربية من خلال دراستهم، واستفادوا من تلك الدراسة في فهم القرآن الكريم. إنهم سبقوا غيرهم من الأجانب. - وجدير بالذكر أن الأتراك لا يرون أنفسهم **"أجانب"** البتة- . قد تجلي ارتباطهم باللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم، ولتراثهم الإسلامي، فكان لهم فضل السبق واستحقوا التكريم والاحترام.

[19] Tasa, Muhammet, *Kur'ân'da Cümle Yapısı*, Adal Yayınları, Konya 2007.

[20] Çağıl, Necdet, *Kur'an'ın Belagat ve Fonetik Yapısı*, İlahiyat Yayınları, Ankara 2005.

Kaynakça

Alp, Musa, “Arap Dilinde هل / Hel ve أ / Hemze Soru Harflerinin Vaz’ı ve Kullanımı”, *Ç.Ü. İlahiyat Fakültesi Dergisi*, cilt 17, sayı 1, Adana, 2017.

Bulut, Ali, *Hicrî İlk Üç Asırda Kur'ân Filolojisine Dair Eser Veren İlim Adamları ve Eserleri*, (Yayımlanmamış Yüksek Lisans Tezi), 19 Mayıs Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, 1999, Samsun.

Çağıl, Necdet, *Kur'an'ın Belagat ve Fonetik Yapısı*, İlahiyat Yayınları, Ankara 2005.

Çağmar, M. Edip, “Cer Harfi olan “Hatta” Hakkındaki Görüşlere ve Türkçe Kur’ân Meâllerindeki Tercümelerine Bir Bakış”, *İslami Araştırmalar Dergisi*, sayı 3, Ankara 2003.

Demir, Ramazan, توظيف اللغة الصامتة في التعبير القرآني, *18 Mart Çanakkale İlahiyat Fakültesi Dergisi*, cilt 2, sayı 2, 2013.

Dereli, M. Vehbi, “Arapça’yı Doğru Kullanmanın Kur’an’ın Anlaşılmasına Olan Etkisi”, *Necmettin Erbakan Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi [Selçuk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi]*, sayı 34, 2012.

Güler, İsmail, *Nahiv Kuralları ve Kur'an*, Uludağ Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, Bursa 2005.

Gürkan, Nejdet, “Kur’ân’ın Anlaşılırlığı Bağlamında İslâm Geleneğinde Dil Olgusu ve “Beyân” Kavramı”, *Marife*, yıl 10, sayı 2, 2010.

Kavak, Fatma, *Kur'an'da Edebi Tasvir*, Emin Yayınları, Bursa 2016.

Kaya, Mustafa, "en-Nebiyyu'l-Ummî" Kavramına Etimolojik Bir Yaklaşım”, *EKEV Akademi Dergisi*, cilt 13, sayı 39 Erzurum.

Kılınçlı Sami, "Kur'ân-ı Kerim'de Lağv Kelimesi ve Kullanımı", *Çukurova Üniversitesi İlâhiyat Fakültesi Dergisi*, cilt.14, 2014.

Orhan, Fatih, *Hurûfu'l-Meânî ve Fıkhî İhtilaflara Etkisi*, Yüksek Lisans Tezi, Erciyes Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2003.

Şimşek, Mahmet Ali, “Arap Dilinde Zâid Edâtların İletişim Değeri - Kur’ân-ı Kerim Örneği” -, *Cumhuriyet Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, cilt 5, sayı 2, 2001.

Şirin, Şükrü, *Ahkâm Ayetleri Bağlamında Fıkıh-Nahiv İlişkisi (İbnü’l-Arabî’nin Ahkamu’l- Kur’an Örneği)*, Doktora Tezi, Sakarya Ü. Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2016.

Tasa, Muhammet, *Kur'ân'da Cümle Yapısı*, Adal Yayınları, Konya 2007.

Taşdelen, Hasan, *Kuran'la Ağlamak, Kuran'la Gülmek*, Timaş Yayınları, İstanbul 2012.

Türkmen, Sabri, "Arapçada Çok Anlamlılık ve Kur'an-ı Kerim", *Marife*, yıl 10, sayı 2, 2010.

Uzunoğlu, M. Vecih, "Arap Dili Açısından Ennâ ve Kur'ân-ı Kerim'de Kullanımı", *Dokuz Eylül Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, sayı 28, 2008.

Yasdıman Demirdöven, Necla, Suliman Husain Alomirat, "Belagatü't-Teşbih fi't-Ta'bir an Makasıdi'l-Kur'ani'l-Kerim", *EKEV Akademi Dergisi - Sosyal Bilimler* -, cilt 19, sayı 64.

Yavuz, Galip, "el-Furûkü'd-Delâliyye Beyne'l-Elfâzil'l-Müfessera ve'l-Müfessira (Nemûzecü Kelimeti'l-Hamd min Sûreti'l-Fâtihâ)", *Cumhuriyet Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, cilt 2, sayı 10, 2006.

Yüksel, Ahmet, "Dilbilim Açısından Kurân Da Zaid Harfler", *İslami Araştırmalar Dergisi*, cilt 17, sayı 3, 2004.

Studies of Turkish Academicians on Arabic Language in the Republic of Turkey: Example of Quran Grammar

***Citation* / ©-** Al-Bakri, T. W. A. (2018). Studies of Turkish Academicians on Arabic Language in the Republic of Turkey: Example of Quran Grammar, *Cukurova University Journal of Faculty of Divinity* 18 (2), 745-763.

Abstract- *In this study, the studies of the Turkish academicians related to the Quranic studies especially nahw in relation to the Arabic language were discussed. In this context, scientific academic theses with importance in the field and the universities where the theses were made, the names of the consultants and their defense dates were pointed out. Summarized information is provided from the academicians' biographies and important articles about nahw of the Qur'an published in the peer-reviewed journals.*

It has been revealed that Turkish academics are ahead of other non-Arab nationalities in the studies on nahw of the Qur'an. The Turks searched the Arabic language at different levels in terms of linguistics, nahw, sarf, phonetics and delâlet and put them into the service of nahw of the Quran.

Most of the Turkish academicians who specialized in the nahw of the Quran are working in the fields of theology faculties like Arabic Language, Qirāʾāt, Tafsir, Hadith, Islamic Law, Kalam, History of the Islamic Sects, and Sufism.

Keywords- *Turkish academicians, Arabic language, Quran, Grammer.*

جهود الباحثين الأكاديميين الأتراك في اللغة العربية في الجمهورية التركية النحو القرآني نموذجا الملخص

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى الضـوء حول جهود الأكاديميين الأتراك في اللغة العربية فيما يخص النحو القرآني. وهو جمع أهم الرسـائل العلمية الأكاديمية الخاصـة بهذا المجال مشـيرا الى الجامعات التي نوقشـت بها تلك الرسـائل، وبأسـماء المشـرفين عليها من الأسـاتذة، وتاريخ مناقشتها، وتم عرض موجز لأهم مقالاتهم المنشورة في المجلات المحكمة. وأُوجزتْ السيرة الذاتية لكل منهم.

ثبت من خلال البحث أن الأكاديميين الأتراك قد سـبقوا غيرهم من الأعاجم بالاعتناء بالنص القرآني. وإنهم بحثوا في مسـتويات اللغة العربية نحويا وصرفيا وصوتيا ودلالياً ووظّفوا تلك العلوم اللغوية في خدمة النص القرآني.

إن معظم الأكاديميين الأتراك الذين اختصـوا بالنحو القرآني دكاترة في كليات الإلهيات في بأقسـامها الثمانية: اللغة العربية، القراءات، التفسير، الحديث، حقوق الإسلام، الكلام، تاريخ المذاهب، التصوّف

الكلمات الرئيسية :الاكادميون الاتراك - اللغة العربية - القرأن - النحو